

يقوله، يتوجب عليه أن يُلزم نفسه بمهمة مراجعة الحوارات، ولكنه لا يفعل ذلك في الواقع، سواء بسبب الكسل أو لأنه استعذّبها، وتكون النتيجة أن تبقى الحوارات طويلة، وتفسيرية بصورة عامة. ويكون من حسن الطالع الانتباه إلى ذلك والتمكن من تصحيحها في الوقت المناسب. حسن، وفي حالتنا الآن، حالة أوديب، لا يمكن إنكار أن هناك استمتاعاً وتلذذاً في الحوارات. وهذا أمر مقصود. فأنا وخورخي علي متفقان على أن الفيلم يجب أن يكون مسرحياً. يجب أن يكون سينمائياً بالطبع، ولكن دون إنكار أصله.. سرته المسرحية، لأنه سيكون من السخف التنازل عن نواة العظمة تلك. ولا يمكن لأحدنا في المحصلة النهائية أن «يتلاعب» بسوفوكليس؛ بل من الأفضل الانقياد له.

خورخي علي: — أحد هواجسي يتلخص في التوصل إلى جعل الفيلم يتحرك على حدّ الواقع. أعني أنه سيكون هناك جو «واقعي» ولكن الفيلم لن يكون من المدرسة الطبيعية؛ بل سيتضمن معالجة نائية. غابو: — أنا أعتقد بأن هذا هو ما يجري بالنسبة إلى تيريزياس في السيناريو. فتيريزياس يتيح لنا أن نخطو خطوة إلى ما وراء الواقع. ولن يكون من غير المناسب، فضلاً عن كونه عجوزاً، أن يكون أنديزيماً، أو زنجياً، وأن يرتدي عباءة طويلة...

غابرييلا: — أنا أحسست في بعض اللحظات بأن حشر الأوضاع الكولومبية في السيناريو جاء قسرياً بعض الشيء. فقد لا يتفق مسار قصة أحياناً مع مسار العمل، أو أنه ليس هناك استمرارية في بعض المواقف، لأنها تنطلق من مقدمات مختلفة. فإذا أخذنا تيريزياس على سبيل المثال: فإن كل واحد منا يعرف أنه يملك سر القصة كلها، ولكنه هو نفسه، كشخصية...